ويؤيدون ردّهم على عبارة اوردها الكاتب للقس عون نعيم (ص ٧١) حيث قال: « في ايام . . حضرة ابن عمتي المطران يوسف ابن القسّ سليمان بن مبارك بن المعلم سمعان من قرية غوسطا » والحال ان القس سليمان ولد في غوسطا سنة ١٦٢٣ وهو يعرف انّ جدّه كان من قرية غوسطا فكيف يجوز القول بانّ جدّ عائلة مبارك اتى الى غوسطا سنة ١٦١٩ = ٢° لا يرون ماذا حمل حضرة الكاتب على انكار التقليد الشائع بين كل فروع هذه العائلة بانّ اصل جدّهم من الحبش = ٣° لا يقبلون ما نقلهُ حضرتهُ عن كتاب القاطعة الكبروانيّة بانّ اوّل من ذهب من بيت مبارك الى رشميًا اسمهُ صالح دخلها سنة ١٧٠٠ لانّ حضرتهُ قد اورد كلامًا للبطريرك الدويهي (ص ٦٦) اثبت فيهِ سيامة شماسين من هذه العائلة على مذبح القديس قرياقوس في رشميًا في السنتين ١٦٨٦ و ١٦٨٥ والشماسان ولدا او حفيدا الجدّ المتوطن في رشميًا فكيف يكون هو اوّل من استوطنها آتيًا من غوسطا مع وجود اولادهِ او احفادهِ فيها قبلهُ — وكذلك جاء في تواقيع الجمع اللبناني ما نصّهُ: « غندور مبارك من مشايخ رشميًا ». والحال انّ لغندور ولدًا اسمهُ سعد وُلد في رشميًا سنة ١٧١٢ وابو غندور هو الخوري صالح الذي على زعم صاحب المقالة اتى الى رشميًا واستوطنها وصار كاهنًا عليها فكيف يمكن تعيين سنة ١٧٠٠ لمجيء الخوري صالح الى رشميًا — وزد على ذلك انّ في تقاليد العائلة انّ اول من جاء رشميًا من بيت مبارك هو المسمّى بشاره جدّ الخوري صالح المذكور . وبين اوراق العائلة ورقة هذا نصّها: « سنة ١٥٨٣ قد انتقل الخوري بشاره مبارك من قرية بطحا بكروان الى قرية رشميًا بلاد الشحّار (كذا والصواب الجرد) وتوطّنها وبنى الكنيسة وخدمها وارسالي على نسخ كتاب الرتب وقد تمّ نسخهُ عن يدي انا الحقير اليهِ تعالى المطران الياس الحدثاني » = ٤° لا يسلّمون بقول حضرتهِ بانهُ يوجد في رشميًا ناس من سلالة صالح (الذي زعم انهُ رأس فرع رشميًا) لم يزالوا محافظين على اسم مبارك الاصلي غير مشايخ بيت الخوري او مشايخ بيت صالح . لانهُ ليس اثر لاسم مبارك في دفاتر النفاد المحفوظة في الكنيسة وسجلّات النفوس في مجلس ادارة لبنان ودفاتر المساحة ودفاتر مشايخ الصلح لغير المشايخ المذكورين . هذا مع قطع النظر عن الذين امتحلوا حديثًا اسم المبارك

مناظرة

المرقب (التلسكوب) والمجهر (المكرسكوب)

لحضرة الاديب الفاضل عيسى افندي معلوف
مدرّس آداب اللغة العربية والخطابة في المدرسة الشرقية الغازية

١ المرقب

افنيتُ عمري في دُجى الاحلاكِ حتى اكتشفتُ غوامض الافلاكِ
وتخذتُ في قمم الجبال صوامعًا قد عشتُ فيها عيشة النسّاكِ

وبرصدي أحييتُ ليلي قائلًا العين لا تتمتّعي بكراكِ
قوّى عيوني « هرشلٌ » في سعيهِ قصد اجتلاء مجرّةٍ وسماكِ
فكشفتُ من تلك الغوامض سرّها وجريتُ في الزرقاء جريَ مذاكي
لو كنتُ في الزمن القديم ازيتكم آيات سحرٍ فائق الادراكِ
يا قبّةً قد رُصّعت بنجومها انتِ الفتاة يشوقني مرآكِ
فالطرف لم يُفتَن بغيرك منظرًا والقلبُ لم يطرب بغير بهاكِ
فبشهبكِ الغرّاء طاب تغزّلي ولسانُ حالي مفصحًا حيّاكِ
أنتِ اكتسيتِ من الزمرّد حلّةً وتحلّيتْ بالنيّرين يداكِ
وشددتِ خصركِ في نطاق مجرّةٍ ونظمتِ من درر النجوم حُلاكِ
لله درّ كمائكِ المنسوج اذ قد طرّزتهُ اصابعُ الحيّاكِ
نسجتهُ كفُّ النور في منوالِ ليلٍ والهلالُ يلوحُ كالحوّاكِ
أمّا رأيتِ مودّتي لكِ أخلصت طول المدى اسررتِ لي نجواكِ

٢ المجهر

كم تدّعي بالوهم فضلًا كاذبًا وانا لشخص العلم خيرُ ملاكِ
كبّرتُ كلَّ صغير جسم للملا من عالم الحيوان والاسماكِ
وكشفتُ « مكروبًا » يعالجهُ الطبيبُ فكم شفى من دائهِ الفتّاكِ
لو كان « بتراط » درى بمنافعي ما كان في الدنيا عليلٌ شاكي
ولكنتُ قد اغنيتكم عن شرح تذكرةِ الحكيم بصيرنا الانطاكي
فلكم اعدتَ خرافة نسجتْ عنا كبُنا عليها لحمةً كشباكِ
فاريتَهم اثر الخلائق حيّةً في غير ارضٍ ناصب الاشراكِ
وخدعتَ اعينهم ببعض مناظرٍ في الثابتاتِ وكل ذات حراكِ
فالناس من جرّائها في شبهةٍ ادّت لنشر تخاصمٍ وعراكِ
يا ارضنا الخضراء مضمار السنا سرّحتُ طرفي في بديع رُباكِ
انّ الطبيعة قد حبتكِ محاسنًا والشمس قد رشفتْ كؤوس ندالكِ
قد زان حلّتكِ انتظامُ عقودها وهي النثارُ تجولُ في الاسلاكِ
فلأنتِ في ازهاركِ الغرّاء قد فقتِ السماء وربُّنا يرعاكِ

وشواعر الانسان تدرك حسنك السزاهي وتطنب في مديح سناكِ

(المنزى)

فالناس بين مفضلٍ وموفقٍ كم شاكرٍ منهم وآخر شاكِ
والحقُّ انَّ لكل شيء موقعاً كتعاقب الانوار والاحلاكِ
فاجنِ المنافع وانبذ الاضرار م لنَّ حماية الازهار بالاشواكِ
فكمجهرٍ لا تحتقرنَّ صغائرًا وكمرقبٍ كن واسع الادراكِ

الأغذية في سورية

بحث للدكتور هنري نكر احد اساتذة مكتبنا الطبي الفرنسويّ (تابع)

اللحم

ليس في المأكولات بعد الخبز قوتٌ اغذى وأشبع من لحوم المواشي فيتحتم علينا ان نبسط فيها الكلام

اذا اعتبرنا البهائم التي منها تتَّخذ اللحوم وجدناها على ثلاثة اقسام اللحم النَّفيُّ واللحم العاديّ الوسط واللحم الممتاز الفاخر. فاللحم النَّفيّ هو التَّفه المرذول لرداءته يُتَّخذ من الحيوانات العليلة او الهرمة او المهزولة وهذا اللحم قليل في القرى لان الاهلين يعرفون المواشي ويعاينون المجزورات فلو نُحرت بهائم عليلة لما فاتهم الامر وأبوا شراء اللحم. اما في المدن فبيع مثل هذا اللحم الدون محظور والشرط يجازون الذين يبيعونهُ الَّا انَّ نظر الشرط في احيان كثيرة قاصر عن ملاحظة المكّارين لاسيَّما في الحواضر الكبرى الحافلة بالسكان وربَّما بيعت لحوم وسخة او مُزجت بغيرها في المطاعم والأَتزال (اللوكندات)

اما اللحم الفاخر فهو لحم المواشي التي تُربّى للجزارة فقط وهي من جنس منتقى يُعرف برِبالة جسمه وصغر رأسه وعنقه واعضائه وقصر ذنبه ودقَّة هيكله وهذه المواشي لا تخرج من حظائرها الَّا لترعى في المراعي الخصبة ذات الكلإ المريع والزهور العطرة المختلفة فتُضحي كثيرة اللحم مكتنزتهُ معتدلة السِّمن واذا نُحرت لا يسقط منها